قراءة انثروبولوجية لفكر مالك بن نبي
(تحليل كتاب شروط النهضة)

د. فتيحة تمرسيت - جامعة بسكرة- الجزائر

الملخص :

لقد بدأ بن نبي كتابه شروط النهضة القيم بتحليل انثروبولوجي لمرحلة من تاريخ الجزائر امتدت بين 1925 إلى سنة 1936، كادت أن تُحدث فيها حركة الإصلاح التي قادها علماء الجزائر حالةً من إعادة المجتمع للسير مرة أخرى في موكب التاريخ.. فبعد أن خلعت الحركة الإصلاحية عن نفسها رداء الدروشة التي قامت في الزوايا بالتماس البركات واقتناء الحروز، وسارت في طريق القيام بالواجبات والاستمساك بالكرامة والتناسب والجمال في المظهر العام هادفةً إلى تغيير الإنسان وإقامة عرى نفسه المتهالكة.

بعد ذلك كله توجه الحركة وجهها شطرَ السراب السياسي وعادت لترقد في فصول دروشة جديدة على أعقاب الشعارات المطربة من قبيل: إن الحقوق تؤخذ ولا تعطى.. فتحولت الحروز والتمائم إلى أوراق انتخابية وإلى حقوقٍ وأماني يتنغم بها الخيال الجزائري.

وسوف نقوم في قراءتنا لهذا الكتاب بعرض بعض الأفكار الأنثروبولوجية التي عرضها مالك بن نبي في محاور كتابه شروط النهضة.

Abstract :

Ben Nabi began his book The Conditions of the Renaissance with Valuable Anthropological Analysis of a Period in the History of Algeria, where the reform movement led by the Algerian scholars almost revived the situation of the society to walk again in the procession of history.

After the reform movement took off itself, Seeking the blessings and the acquisition of the treasures, and went in the way of the duties and the appropriation of dignity and proportion and beauty in the overall appearance aimed at changing the human and establish the labyrinth of his own dilapidated.

After that, the movement turned its face to the political mirage and returned to the new classes of Darwshh, turned Ahroz and amulets into electoral papers and rights and aspirations of the Algerian imagination.

In our reading of this book, we will present some of the anthropological ideas presented by Malik bin Nabi in his book The Conditions of Renaissance.

مقدمة:

لقد لفت انتباهي عند قراءتي لكتاب شروط النهضة لمالك بن نبي أنها تحوي طرحا أنثروبولوجيا للعديد من المواضيع ذات الصلة بتاريخ الجزائر، وذلك الحشد من المشاكل التي يثيرها هذا المدخل، وطريقته الفريدة في تناول الظواهر بعمق التحليل وصرامة المنطق منطلقا من تجاربه الشخصية التي دعته للتأمل واستخدام المنهج التاريخي في سرده للوقائع، والتي استطاع من خلالها ان يلقي الضوء على ذلك التراث الوثني، والذي بقيت رواسبه في أعماق الضمير الشعبي الجزائري، والذي وحسب رأي مالك بن نبي تشكل بفعل القرون المليئة بخرافات الدراويش، والتي أطلق عليها اسم "ثنائية الفكرة والوثن"، حيث ظلت لسنين طويلة طابعا ميز الوضعية الاجتماعية للفرد الجزائري الذي استغله المستعمر الفرنسي كمحك داخل هذا الصراع.

هو مالك (صديق) بن الحاج عمر بن لخظر بن مصطفى بن نبي، ولد في 5 ذو القعدة 1323 هـ الموافق لـ 1 جانفي 1905م بمدينة قسنطينة، وانتقلت أسرته إلى مدينة تبسة، ثم لحق بها بعد فترة قضاها في قسنطينة عند أقاربه، وفي تبسة حفظ القرآن الكريم وأتم تعليمه الابتدائي والإعدادي.

رجع إلى قسنطينة لمواصلة دراسته الثانوية التي أنهاها سنة 1925، وفي هذه الفترة بدأ وعيه يتكون، فقد كانت قسنطينة مركزا تقليديا للثقافة العربية الإسلامية، وقد أصبحت بعد الاحتلال الفرنسي مركزا ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا كبيرا .

في سنة 1927 التحق مالك بن نبي بمدينة آفلو للعمل في محكمتها، وفي هذه المدينة الصغيرة تعرف على طيبة أهلها وكرمهم ، وقد يكون مالك ابن نبي أراد أن يعرف سكان المنطقة بمرجع فكري يساعدهم على التمسك بتلك الفضائل والقيم، وإحياء ما مات منها، وإصلاح ما أفسده الاستعمار في مناطق أخرى .

لقد لفتت نظر ابن نبي في آفلوا ظاهرة ستأخذ مستقبلا حيزا هاما من تفكيره، هذه الظاهرة هي زحف الرمال على الأراضي الزراعية، وقد بدأ -منذ ذلك الوقت- يدق ناقوس الخطر، ويحذر من أخطارها على الأمن الغذائي للجزائر وللأمة الإسلامية التي يُعاني كثير

من أقطارها من الظاهرة نفسها، وقد أصبح «التراب» أحد شروط النهضة، وعناصر الحضارة، في مشروع ابن نبي لحل مشكلات الأمة الإسلامية.

لم تطل إقامة ابن نبي في آفلو فانتقل إلى مدينة شلغوم العيد غير البعيد عن قسنطينة، وكان وجوده في هذه المدينة فرصة له ليقارن بين الإنسان الجزائري فيها الذي فقد فضائله أو أفقده الاستعمار فضائله، حيث كانت المدينة «مركزا كبيرا للمستعمرين»، وبين الإنسان الجزائري في آفلوا الذي احتفظ بتلك الفضائل، حيث لم يلبث بها إلا قليلا فاستقال من الوظيفة نهائيا ..

وفي سنة 1930، غادر ابن نبي الجزائر إلى باريس لمواصلة دراسته، فتوجه إلى مدرسة اللاسلكي التي تخرج فيها مهندسا كهربائيا سنة 1935. وبعد فترة من وصوله إلى باريس هدى الله على يديه فتاة فرنسية إلى الإسلام، تفاءلت باسم خديجة فاتخذته اسما لها، وجمع الله بينهما بالزواج، وكان لكل منهما أثر طيب في صاحبه .

وفي باريس عاش تجربة غنية بالتعرف على الحضارة الغربية في روحها وأفكارها لا في مزبلتها كما تفعل أغلبية المثقفين المسلمين، وقد دخل ابن نبي إلى لبّ هذه الحضارة من العديد من الأبواب.

ان تلك التجربة العميقة والعنيفة في الوقت نفسه، بأبعادها الروحية والفكرية والاجتماعية، جعلت ابن نبي يعلم علم اليقين أن الإسلام بعقيدته الموحِّدة، وفكره المنفتح على العقل منذ بدايته وهي «اقرأ» وروحه الاجتماعي من مساواة، وتضامن، وأخُوّة أقدرُ على مواجهة الحضارة الغربية والانتصار عليها، ولكن المشكلة هي في المسلمين ... أي الإنسان كوحدة للتحليل .

لقد استطاع ابن نبي بعد تلك التجربة الفكرية والميدانية والملاحظة بالمعايشة أن يحدث نقلة نوعية في الفكر الإسلامي الحديث، وإن المنصفين ليعرفون بهذه النقلة النوعية التي أضافها مالك ابن نبي ألفاظا وتعبيرات مبتكرة، وأفكارا اجتماعية وانثروبولوجية تناقش العديد من المشاكل التي يشكل فيها الإنسان وحدة للدراسة .

لم ينشغل مالك بن نبي طوال حياته بقضية غير قضية الأمة الإسلامية، فانكب على تاريخها يدرسه، وعلى حاضرها يلاحظه ويتأمله، وعلى مستقبلها يرسم معالمه. مستخدما في ذلك المنهج المقارن بين الفكر الغربي والإسلامي، وبين الإنسان المسلم وغير المسلم، وقد خرج من الدرس العميق لتلك المقارنة والرصد الدقيق لهذا الحاضر بمعرفة جملة من الأمراض الحضارية التي أقعدت الأمة، وانتزعت منها القيادة، وأفقدتها السيادة وجعلتها من التابعين بدل القياديين، ومن هذه الأمراض: التكديس- الشيئية - الذرية- اللافعالية- الوثنية- الأفكار البالية، الأفكار القاتلة، القابلية للاستعمار... وغيرها.

لم يكتف مالك بن نبي بالتعريف بتلك الأمراض والتحذير من أخطارها، ولكنه اجتهد في وصف الحلول وسبل الوقاية منها، صنفها في كتابه شروط النهضة. فقد وضح لهم الوجهة ونبههم إلى مشكلة الثقافة، وفتح أعينهم على الصراع الفكري.[1]

إن الجالس إليه يحس مباشرة بأنه أمام مفكر كبير شمولي النظرة، واسع التجربة، عالمي الثقافة، يشرف على الأمور والمشكلات إشرافا، يطل عليها من شاهق ولا ينظر إليها من جانب، وهكذا يتاح له أن يحلل ويركب، وان يحيط بالكليات والجزئيات معا، وان يربط الأسباب بالنتائج، وان يعطيك في النهاية الحكم السديد، والرأي الناضج العميق الذي لا تحس معه بأي سطحية.[2]

لقد بدأ بن نبي كتابه شروط النهضة القيم برثاء مرحلة من تاريخ الجزائر امتدت بين 1925 إلى سنة 1936، كادت أن تُحدث فيها حركة الإصلاح التي قادها علماء الجزائر حالةً من إعادة المجتمع للسير مرة أخرى في موكب التاريخ.. فبعد أن خلعت الحركة الإصلاحية عن نفسها رداء الدروشة التي قامت في الزوايا بالتماس البركات واقتناء الحروز، وسارت في طريق القيام بالواجبات والاستمساك بالكرامة والتناسب والجمال في المظهر العام هادفةً إلى تغيير الإنسان وإقامة عرى نفسه المتهالكة، بعد ذلك كله توجه الحركة وجهها شطرَ السراب السياسي وعادت لترقد في فصول دروشة جديدة على أعقاب الشعارات المطربة من قبيل: إن الحقوق تؤخذ ولا تعطى.. فتحولت الحروز والتمائم إلى أوراق انتخابية و إلى حقوقٍ وأماني يتنغم بها الخيال الجزائري .

وسوف نقوم في قراءتنا لهذا الكتاب بعرض بعض الأفكار الأنثروبولوجية التي عرضها مالك بن نبي في محاور كتابه شروط النهضة والمتمثلة في:

الحاضر والتاريخ: في هذا الباب يعرض المفكر "مالك بن نبي" تحليلاً علمياً لظاهرة الحضارة على نمط ما يحدث عند عرض الظواهر الفيزيقية، حيث يقوم بتفسير ظاهرة الحضارة عامة والتركيز على دراسة الحضارة في النطاق الإسلامي خاصة. ويوضح كذلك المحاولات السابقة في دراسة مشكلة النهضة في إطار المجتمع الإسلامي، ويقول إن هذه الدراسات كانت تفتقد للتحليل المنهجي للمرض الذي يعاني منه المجتمع الإسلامي في هذا الصدد، فكل من تصدوا لهذا الموضوع قد وصفوا الوضع الراهن تبعاً للرأى و المزاج و المهنة .

وقد استخدم بن نبي المنهج المقارن في حديثه عن محصلات الحاضر التي لها خلفيات من التاريخ، وقد ساهم احتكاكه بالحضارة الغربية على تفعيل هذا المنهج في دراساته وتأملاته، حيث استخدم فكرة "كسرلنج" حول دور الأفكار المسيحية في تركيب الحضارة الغربية ،ولكن بمنظور إسلامي حيث "لا يمكن لشعب أن يفهم أو يحل مشكلته ما لم يرتفع بفكرته إلى الأحداث الإنسانية، وما الحضارات المعاصرة والحضارات الضاربة في ظلام الماضي، والحضارات المستقبلية إلا عناصر للملحمة الإنسانية منذ فجر القرون إلى نهاية الزمن ، هكذا تلعب الشعوب دورها، وكل واحد منها يبعث ليكون حلقته في سلسلة الحضارات".[3]

وفي مجال انثروبولوجيا الدين أكد على دور الفكرة الدينية في الدورة الحضارية، إذ يكشف لنا عن التأثير المباشر للفكرة الدينية في خصائص الفرد النفسية والاجتماعية، حيث حاول بن نبي توضيح دور الفكرة الدينية في تكوين وتطوير الواقع الاجتماعي، وأكد على أن الفكرة الدينية لا تقوم بدورها الاجتماعي إلا بقدر ما تكون متمسكة بقيمها الغيبية في نظرنا .

وفي حديثه عن دور الوثنية و التي اتضح أنها ليست حقبة من التاريخ، وإنما هي فكرة موجودة في كل عصر يختلف شكلها وأدواتها لتواكب روح العصر التي تُبعث فيه كغيرها من الأفكار.

فقد صور لنا تراثا وثنيا متأصلا في أعماق الضمير الشعبي الذي شكلته القرون المليئة بخرافات الدراويش، وعلى الرغم من حركات الإصلاح فان غول الدراويش كما وصفه بن نبي قد تشكل في صور أخرى لا تشترط وجود أولياء او أحجبة وحروز، وإنما أوثان سياسية وبطاقات للتصويت .

هذا هو الصراع بين الفكرة والوثن، والذي أصبح طابعا جديدا للمأساة الجزائرية، وبديهي أن الإدارة الاستعمارية لم تكن غافلة وهي تعرف كيف تستغل هذا الوضع لكي يتفرق الشعب الجزائري وتتبعثر قواه .

كما عرض لنا صورا من تاريخ الجزائر السياسي بسرد الدوافع والأسباب التي أدت إلى القابلية للاستعمار في الجزائر والذي لامست أفكاره أيضا مجال الانثروبولوجيا السياسية لما وصفه من القابلية للاستعمار وصناعة الأوثان السياسية في مجتمعنا الجزائري، حيث يؤكد مالك أن للإنسان قيمتان: خامة طبيعية لا سلطان لأحد عليها من خارج الإنسان إلا أن يكون العطب داخليا، و قيمة خارجية صناعية اجتماعية تشكّل البيئة التي قد تحوي مجموعة من العراقيل التي لا تتيح لمواهب الإنسان أن تأخذ مجراها الطبيعي نحو النبوغ. فإذا صلحت القيمة الأولى صلحت الثانية تدريجيا عبر تكاثف عمل الأفراد على أنفسهم وسلوكهم، وبعبارة أخرى "أخرجوا المستعمر من أنفسكم يخرج من أرضكم..."

كما أكد في مجمل قوله على أن الاستعمار ليس مجرد عارض بل هو نتيجة حتمية لانحطاطنا، " ولكيلا نكون مستعمرين يجب أن نتخلص من القابلية للاستعمار"[4]

المستقبل: تحدث المفكر عن المستقبل فبدأ بأنشودة رمزية، وينقلنا من التكديس إلى البناء ويحدثنا عن شروط الدورة الخالدة وعناصرها وتوجيهها ومبدئها الأخلاقي وذوقها الجمالي في بناء الحضارة، والاستعمار والشعوب المستعمرة والمعامل الاستعماري ومعامل القابلية للاستعمار.

وقد عرض لنا المفكر نظرته الاستشرافية منطلقا في تحليله الانثروبولوجي من فكرة التغيير الاجتماعي، حيث يرى "إن للتاريخ دورة وتسلسلا، فهو تارة يسجل للأمة مآثر عظيمة ومفاخر كريمة، وتارة يلقي عليها دثارها ليسلمها لنومها العميق، فإذا ما أخذنا هذه الملاحظة بعين الاعتبار تحتم علينا في حل مشكلاتنا ان ننظر مكاننا من دورة التاريخ، وأن ندرك أوضاعنا وما يعترينا من عوامل الانحطاط، وما تنطوي عليه من أسباب التقدم، فإذا ما حددنا مكاننا من دورة التاريخ سهل علينا ان نعرف عوامل النهضة او السقوط في حياتنا.

يصف مالك بن نبي الحضارة بمعادلة جبرية المتمثلة في حضارة= إنسان+تراب+وقت، لكن هذه المعادلة تحتاج إلى مركب ما يسمية إبن نبي (مركِّب الحضارة) أي العامل الذي يؤثر بمزج هذه الثلاثة بعضها ببعض. هذا المركب كما يصفه إبن نبي هو الفكرة الدينية كما يرى أيضاً إبن نبي أن الحضارة تبدأ بنبذ الجهل وكسر الأصنام والأوثان كما يصفها في قولة: "وإذا كانت الوثنية في نظر الإسلام جاهلية فإن الجهل في حقيقته وثنية"[5]

الإنسان: يرى مالك بن نبي في حديثه عن الإنسان الذي هو محور دراساته ووحدة تحليله أنّ الإنسان قبل دخوله في دورة حضارة من الحضارات (الإنسان الطبيعي) يظل مستعدا للدخول في دورة الحضارة، أما بعد خروجه منها يكون قد تفسّخ حضاريا وسلبت منه الحضارة تماما، فلم يعد قابلا لإنجاز عمل محضّر إلا إذا تغيّر هو نفسه عن جذوره الأساسية، ولهذا السبب تشترط الفكرة الدينية سلوك الإنسان حتى تجعله قابلا لإنجاز رسالة مُحضرة ولا تكتفي بهذا الحد وإنما تحل لنا مشكلة نفسية اجتماعية ذات أهمية أساسية تتعلق باستمرار الحضارة، فالمجتمع لا يمكنه مجابهة المشاكل التي يواجهه بها التاريخ كمجتمع ما لم يكن على بصيرة جلية من هدف وجوده، ذلك إذن مفعول الفكرة الدينية التي تشرط سلوك الفرد وتخلق في قلبه الوعي بهدف معيّن، تصبح معه الحياة ذات دلالة ومعنى.

وقد اعتمد بن نبي على المدخل الايكولوجي حينما أقر بأن المشاكل التي تحيط بالإنسان رجلا أو امرأة تختلف باختلاف بيئته وتبعا لتنوع مراحل التاريخ، وإنّ أزمة البلاد

الإسلامية تكمن في مشكلة الإنسان المتوطن فيها، والذي عزف عن الحركة واستسلم للركود، وقعد عن السير في ركب التاريخ، و وضعه في حالة توازن خامد وخمول تام، في الوقت الذي خطت فيه الحضارة خطوات جبارة .

وعليه فان العمل الواجب القيام به هو تحويله من مجرد فرد individuel إلى إنسان خضع للتكيف حتى يصبح شخصا personne، وذلك بتغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع.[6]

إن الإنسان حسب فكر مالك بن نبي هو عنصر المشكلة الأساسي، و علينا أن نفهم كيف يؤثر في تركيب التاريخ، ولابد له من فكرة التوجيه الذي تحركه دفعة دينية، فيكتسب منها معنى الجماعة ومعنى الكفاح.

وفي مجال انثروبولوجيا الفن والجمال، فقد أسهب بن نبي الكثير في مجال الفنون الجميلة، وابرز أهميتها في موقفين إما داعية للفضيلة وإما جالبة للرذيلة، وينبغي عليه ان يحدد وسائله وصوره الفنية للتأثير على الإنسان .

ويرى أن الحياة في مجتمع معين قبل أن تتأثر بالفنون والصناعات تتخذ لها اتجاها عاما يجعلان جميع تفاصيلها مرتبطة بالمبدأ الأخلاقي وبذوق الجمال الشائعين في هذا المجتمع، ونتيجة هذه العلاقة يقدم او يؤخر المبدأ الأخلاقي على ذوق الجمال في سلم القيم الثقافية، حتى يتكون نموذجا معينا من المجتمع بسبب هذا الترتيب، وقد قد م لنا مثالا على ذلك حيث يرى أن المرأة في قبائل الكونغو حينها تشق شفتيها لتركب فيها قرطين من نحاس إنما تقوم بعملية تجميل مطابقة لتطور وسطها، كما إن المرأة الصينية المعاصرة لسون يات سون والتي كانت في طفولتها تضع قدميها في قالب من حديد حتى لايزيد طولها عن قدر معين انما هي في ذلك تتجمل بمثل هذه العملية القاسية.

من هنا يتضح لنا ان المجتمع ينتج بذورا أخلاقية وجمالية نجدها في عرفه وعاداته وتقاليده، أي ما يصطلح على تسميته بالثقافة في أوسع معانيها، وبقدر ما تكون هذه الثقافة متطورة فان البذور الأخلاقية والجمالية تكون اقرب إلى الكمال.[7]

وقد انتهج المفكر المنهج التاريخي في استعراضه لتاريخ الفن والجمال، حيث يرى أن الرقص تطور عند الإنسان، فأصبح فيه شيء من الشعر عند اليونان، وشيء من التصوف في طقوس بعض الأديان، وفي كل هذه التطورات نجد الأخلاق قد حددت أهدافها، وبقيت الوسيلة التي تعطي الرقصة صورتها الفنية.

وإذا كانت أفكار مالك بن نبي تدور في مجملها في فكرة التغيير الاجتماعي التي تبدأ من الإنسان وتنتهي إلى الحضارة، فان اول ما يجب تغييره هو الفرد في حالته الطبيعية التي خلق عليها، ثم يشرح كيفية التعايش بين الإنسان والتراب والزمن على الصعيد الاجتماعي، ولأهمية الإنسان في بناء الحضارة، يأتي اهتمام مالك بن نبي ببناء الإنسان، والذي يستلزم عامل الزمن، وأسلوب التدرج وعامل التوعية والتأصيل[8] .

ويعيد المفكر تركيزه على الإنسان كوحدة للدراسة، حيث يؤكد على ان بناء الإنسان منذ فجر التاريخ هو مهمة الرجال، فالطبيعة لا تلد لنا كائنا جاهزا، لان الحكمة الإلهية أودعت السنن والقوانين التي تغير الإنسان من فعل ذاته، وتحتل الثقافة بالنسبة للإنسان المرتبة الرئيسية في بناء شخصيته، لأنها الرحم الذي تنمو فيه أفكاره وتطلعاته، وتتحدد فيه قيمه وأهدافه ،فالثقافة التي تقوم على أساس إسلامي هي التي تحقق التوازن في داخل الإنسان، وتعلمه كيف ينخرط في الجماعة ليؤدي دوره من خلاله بشكل متكامل، أي أن إصلاح الثقافة يعني إصلاح الفرد والمجتمع.[9]

ومن هنا خلص بن نبي إلى تحديد أهم شرط من شروط النهضة وهو الإنسان ودوره وفعاليته داخل المجتمع، وذلك لان "القضية ليست قضية أدوات ولا إمكانيات، وإنما القضية هي في الوحدة الاجتماعية الأولى والتي هي الإنسان"[10].

هذه بعض الأفكار ذات الطرح الانثروبولوجي والتي ضمنها هذا الكتاب الخصب "شروط النهضة" ولا يزال الكثير من الأفكار المطروحة ضمن هذا الكتاب والتي لايسعنا تحليلها وتصنيفها ضمن مجالات الانثروبولوجيا بشقيها الثقافي والاجتماعي، لذلك فان مهمة الباحثين الانثروبولوجيين باتت واضحة المعالم تجاه أفكار ودراسات مالك بن نبي، عسى أن

ننهل من علمه ونقتبس من أفكاره ودراساته مادة جديدة تضاف لهذا الحقل الخصب والذي هو مجال الانثروبولوجيا العربية .

قائمة المراجع :

1- العاصي ابراهيم : الحقيقة والمآل ، آخر حوار لمالك بن نبي، دار عالم الأفكار، بيروت ، ط1 ، 2003 .

2- العابد ميهوب : الفكر التربوي عند مالك بن نبي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، إشراف نور الدين زمام، جامعة بسكرة، 2013، 2014 .

3- السحمراني اسعد : مالك بن نبي مفكرا إصلاحيا، دار النفائس، بيروت، ط2 ،1986 .

4- الهادي الحسني : مالك بن نبي، لمحات من حياته وقبسات من فكره، مجلة الموافقات، المعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر، العدد 3 جوان 1994.

5- الخطيب سليمان: فلسفة الحضارة عند مالك بن نبي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 1993 .

6- مالك بن نبي: شروط النهضة، ترجمة عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، تقديم رضوان السيد، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر، 2000 .

7- مالك بن نبي: تأملات،ترجمة عمر كامل مسقاوي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط9، 2009

الهوامش:

[1] الهادي الحسني : مالك بن نبي ، لمحات من حياته وقبسات من فكره، مجلة الموافقات، المعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر، العدد 3 جوان 1994 .

[2] ابراهيم العاصي: الحقيقة والمآل، آخر حوارلمالك بن نبي ، ط1، دار عالم الافكار، بيروت، لبنان، 2003، ص7.

[3] مالك بن نبي: شروط النهضة، ترجمة عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، تقديم رضوان السيد، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2000، ص 44.

[4] مالك بن نبي: نفس المرجع السابق، ص ص 47 ، 53 .

[5] نفس المرجع : ص 71 .

[6] العابد ميهوب : الفكر التربوي عند مالك بن نبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، إشراف نور الدين زمام ، جامعة بسكرة ، السنة الجامعية 2013، 2014 ، ص 169 .

[7] مالك بن نبي : شروط النهضة ، مرجع سابق، ص ص 146 ، 147 .

[8] سليمان الخطيب: فلسفة الحضارة عند مالك بن نبي ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 1993 ، ص 90 .

[9] السحمراني اسعد : مالك بن نبي مفكرا إصلاحيا، دار النفائس، بيروت، ط2، 1986 ، ص 215 .

[10] مالك بن نبي: تأملات،ترجمة عمر كامل مسقاوي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط9، 2009 ، ص 25 .